في الميم فصار أَأَمَّة فأبدلت من الهمزة الثانية ياء مكسورة بعد كسرة
نحو إِيَمّ في بناء مثل إِصْبَع من أمّ بكسر الهمزة والثانية فتقول إِيَمّ فتفعل به كما فعلت بالذي
قبله من نقل وإدغام وقلب **الثالثة** مكسورة بعد ضمة نحو أُيِنُّ مضارع أَيْنَنْتُه
أي جعلته يئن فتفعل به كما فعل فيما تقدم ثم انتقل إلى المضمومة قلبت واوا فقال
وما يضم واوا اصر يعني أن الهمزة الثانية إذا كانت مضمومة قلبت واوا مطلقا فيشمل
أيضا ثلاثة أنواع مضمومة بعد مفتوحة نحو أَوُبّ جمع أب وهو النبات أصلها أَأْبُبٌ على وزن
أفعُل فنقلت ضمة الباء إلى الهمزة وأدغمت الباء في الباء ثم قلبت الهمزة المضمومة
واوا — مضمومة بعد مضمومة نحو أُوُمّ إذا بنيت من أمّ مثل إِصْبُع بكسر الهمزة
وضم الباء وتفعل في ذلك كله ما فعلت فيما قبله من النقل والإدغام والقلب والحاصل
أن الهمزة الثانية من المثلين تقلب واوا في خمسة مواضع إذا كانت مضمومة مطلقا
ففي ثلاث مواضع أو كانت مفتوحة بعد فتحة أو ضمة وتقلب ياء في أربعة مواضع
إذا كانت مكسورة مطلقا ففي هذه ثلاث مواضع أو كانت مفتوحة بعد كسرة وهذا
إذا لم تكن الهمزة الثانية آخر الكلمة فإن كانت آخر الكلمة ففيه أشار إليها بقوله **ما لم يكن**
لفظا أتم فذاك ياء مطلقا جا يعني أن ثاني الهمزين إذا كان متطرفا قلبت ياء مطلقا
فيشمل أربعة أنواع أن يكون بعد فتحة وبعد ضمة وبعد كسرة وبعد سكون فمثال الأول إذا بنيت
من قرأ مثل جعفر قلت قَرْأَى وأصله قَرْأَأٌ تحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت ألفا ومثال
الثاني أن تبني من قرأ مثل بُرْثُن فتقول قُرْؤٍ منقوصا والأصل قرؤؤ بكسر ما قبل الواو وأبدل من الواو
ياء للانكسار ما قبلها فاستثقلت الضمة في الياء فحذفت وبقي منقوصا ومثال الثالث
أن تبني من قرأ نحو زِبْرِج فتقول قِرْئٍ بعد أن تفعل به ما فعلت بالذي قبله وهذا النوع والذي
قبله يقدر فيهما الرفع والجر ويظهر النصب فتقول هذا قرئٍ ومررت بقرئٍ ورأيت قرئيا ومثال الرابع
أن تبني من قرأ نحو قِمَطْر فتقول قِرَأْيٌ وهذا النوع الرابع هو القسم الثالث من أقسام الهمزتين الواقعتين
في كلمة واحدة وهي أن تكون الأولى ساكنة والثانية متحركة ثم قال

وأوم ونحوه

وأوم ونحوه وجهين في ثانيه أم يعني أن ما اجتمع فيه همزتان
متحركتان وكانت الأولى همزة المتكلم في الفعل المضارع جاز فيه التحقيق والقلب فتقول في
أَمّ بمعنى قصد أَؤُمّ وأَوُمّ وفهم منه أن ذلك جائز أيضا في نحو أنا آدم وسبب ذلك أن الهمزة
فيهما كأنها قائمة بنفسها [...] أن يجتمع شرطه وفاعل يعض ضمير مستتر عائد
على أنه عائد على الهمز وأنه شرطه فمتعلق بيعض وقلب جواب الشرط وواوا مفعول ثان
لقلب وفاعل ينقلب ضمير عائد على الهمز أيضا وياء حال من فاعل ينقلب وهو الضمير وأتى
كسر ظرف متعلق بينقلب وذو الكسر مبتدأ وكذا خبره ومطلقا حال من الضمير
المستتر في الاستقرار العامل في الخبر وما مفعول أول بأم وهي موصولة وصلتها يضم وواوا
مفعول ثان لأصر وما ظرفية مصدرية وأصر ولفظا خبر يكن وأتم فعل ماض وهي في موضع النعت
للفظ فذاك مبتدأ وخبره جملة ويا حال من فاعل جا وهو ضمير عائد على الهمز وأوم
مبتدأ ونحوه معطوف عليه وأم فعل أمر من أمّ ووجهين مفعول بأم وفي ثانيه متعلق
بأم والجملة من أم ومعموليها خبر أوم ويجوز أن يكون أوم ونحوه بالنصب على أنه مفعول
بفعل مضمر يفسره أم وهو أحسن ثم قال **وياء اقلب ألفا كسرا تلا**
أو ياء تصغير يعني أن الألف تجب قلبها ياء في موضعين أحدهما أن يقع كسر ما قبل
آخرها كمصابيح في جمع مصباح فانقلبت الألف فيه ياء لكسر ما قبلها إذ لا يمكن النطق
بالألف بعد غير فتحة والثاني أن يقع قبلها ياء التصغير نحو غُزَيِّل في تصغير غزال بإبدال
الألف ياء وأدغم ياء التصغير فيها لأن ياء التصغير لا تكون إلا ساكنة فلم يمكن النطق بالألف
بعدها فرد إلى الياء كما رد إليه بعد الكسر ثم الإعراب وياء مفعول أول باقلب وياء
مفعول ثان وكسرا مفعول تلا وتلا ومعموله في موضع النعت لكسر وياء تصغير معطوف على
الفاعل والتقدير اقلب الفا تالا كسرا أو تالا ياء التصغير ياء ثم قال **بواو ذا افعلا في**
آخر وقبل تا التأنيث أو زيادتي فعلان يعني أنه يفعل بالواو الواقعة آخرا ما يفعل بالألف من
إبدالها ياء لكسر ما قبلها أو لمجيئها بعد ياء التصغير فالأول نحو رضي وقوي لأنهما

Copyright King Saud University